مسلم ثقة روى له البخاري من عنده سماع المسند دفعه اليه لعل الله ينفعه به نقله ف ٦٥
عبد الله وحضر زنديق مجلس ابي عبد الله فقال له ابراهيم اسحق ابن ابراهيم ابن هانئ هذا
عدو الله لبئس الزنادقة فقال له ابو عبد الله من امر هذا عمن اخذتم هذا دعوا الناس
ياخذون العلم ويتصرفون وقد تقدم ما يخالف هذا عن غير واحد من الائمة ف ٦٦

فاما هجر المسلم العدل في اعتقاده واقعاله فقال ابن عقيل يكره وكلام الاصحاب بخلافه و
لهذا قال الشيخ تقي الدين اقتصاره في الهجرة على الكراهة ليس بجيد بل من الكبائر على نص
احمد الكبيرة ما فيه حد او وعيد في الاخرة وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم فمن هجر فوق ثلاث
فمات دخل النار وظاهر كلام الاكثر هنا انه لا فرق بين ثلاثة ايام واكثر وكلامهم في النشوز
يدل على هذا وذلك لظاهر ما في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا
تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله عز وجل المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يسلمه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
وفي لفظ تعرض الاعمال في كل يوم خميس واثنين فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه
وبين اخيه شحنا فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا وفي رواية الا المتهاجرين رواه مسلم الشحنا
لعداوة كانه شحن قلبه بغضا اي ملاه وكلامه في المستوعب وغيره على انه لا يحرم في الثلاثة
ايام لخبر لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث قال في شرح مسلم وانما عفي عنها في الثلاثة لان
الادمي مجبول من الغضب وسوء الخلق ونحو ذلك فعفي عنها في الثلاث ليزول ذلك العا
رض وسياتي كلام ابي داود بعد هذا الخبر يوافق هذا وقيل ان الخبر لا يدل على الهجر في الثلاثة
قال في شرح مسلم على مذهب من لا يحتج بالمفهوم ويتوجه اولا ان الخبر في الهجر لغير شرعي
للخبر السابق والذي ذكره القاضي في المجرد والشيخ عبد القادر وغيرهما استحباب هجر اهل
البدع والاهوا والفساق اطلقوا ولم يفرقوا ف ٦٧
وذكر في الرعاية والمستوعب وزادوا ينبغي ان يترك كلامه بعد السلام عليه ثم قال
في المستوعب والهجران الجائز هجر ذي البدع او مجاهر بالكبائر ولا يصل الى عقوبته ولا
يقدم على موعظته او لا يقبلها ولا غيبة في هذين في ذكر حالهما قال في الفصول
ليحذر منه او يكسر عن الفسق ولا يقصد به الازدرا على المذكور والطعن فيه ولا فيما

يشاور فيه

يشاور فيه من النكاح او المخاطبة قال ابو طالب سئل ابو عبد الله عن الرجل يسال الرجل يخطب
اليه فيسال عنه فيكون رجل سوء فيخبره مثل ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لفاطمة
معاوية عائل وابو جهم عصاه على عاتقه يكون غيبة ان اخبره قال المستشار مؤتمن
يخبر بما فيه وهو اظهر ولكن يقول ما ارضاه لك ونحو هذا احسن وعن الحسن
ابن علي انه سال ابا عبد الله عن معنى الغيبة يعني في النصيحة قال اذا لم ترد عيب
الرجل قال الخلال اخبرني حرب سمعت احمد يقول اذا كان الرجل معلنا بفسقه فليست له
غيبة انبانا ابو عتبة ثنا ضمرة انبانا ابن شوذب عن الحسن قال ليس للفاسق المعلن بفسقه
غيبة انبانا احمد ابن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن زيد ابن اسلم قال انما الغيبة
لمن لم يعلن بالمعاصي وقال في رواية الفضل ابن زياد في رجل صاحب قينات ومعازف
يؤذي اهل المسجد اذا ذكر ما فيه لا بأس لانه قد اعلن ولا بأس ان احدث عنه وقال محمد ابن
يحيى الكحال لابي عبد الله الغيبة ان يقول في الرجل ما فيه قال نعم قلت حديث بهز قال ليس له
اصل ولفظه اترغبون عن ذكر الفاسق كي يعرفه الناس اذكروه قال وذكره القاضي وغيره وخبر
بهز هذا قد روي له طرق عنه قال بعضهم وامثلها الجارود ابن يزيد عنه وهو متروك وذكر
ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا غيبة لهم الفاسق المعلن
بفسقه وشارب الخمر والسلطان الجائر قال وقال الحسن والحسن من القى جلباب الحيا فلا غيبة فيه
وقال الحجاج ابن ارطاة قلت لمجاهد الرجل يكون وقاعا في الناس فاقع فيه له غيبة قال
لا قلت من الذي تحرم غيبته قال رجل خفيف الظهر من دماء المسلمين خفيف البطن من اموالهم
اخرس اللسان عن اعراضهم فهذا حرام الغيبة ومن كان سوى ذلك فلا حرمة له ولا غيبة
فيه فهذا في غير النصيحة ورواية الكحال تحريم الغيبة مطلقا والاشهر عنه الفرق بين المعلن
وغيره وظاهر الفصول والمستوعب ان من جاز هجره جازت غيبته ومرادهما والله
اعلم ومن لا فلا ورواية الكحال ايضا تدل على تحريم لقب ما لا اعمش وقد تقدمت في اوائل الكتاب
وان رواية الاثرم تدل على جوازه اذا لم يعرف الا به وقد احتج البخاري على غيبة اهل الفساد
واهل الريب بقوله عليه السلام في عيينة ابن حصن لما استاذن عليه بئس اخو العشيرة
وياتي لما يتعلق بهذا خبر عتبان ابن مالك في انكار المنكر المظنون وفي الصحيحين تخلف
كعب ابن مالك غزوة تبوك وقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك ما فعل كعب ابن مالك فقال

قوله الحجاج ابن ارطاة هو النخعي العابد روى عن ابن سيرين وعطا وروى عنه سفيان ومعمر قال ابو زرعة ليس بالقوي وقال ابن معين لا ابن سعيد قال ابو حاتم هو شيخ صالح متعبد ١٥ كشف

Copyright © King Saud University